Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حادثة وجانب ورد تقريباً في سير هؤلاء الأنبياء. ويتجلى هذا الملمح بشدة في حكاية قاسم حيث يهتم محفوظ باليتم ورعي الماعز هذه المرة والغنم معها والزواج من الأرملة الميسورة وكفالة عمه له ونشوء حسن ابن عمه على الإيمان بمبادئه ووجود صاحبه المخلص «صادق» وزواجه من «أخته» بدرية صغيرة السن ونشوء المعركة الفاصلة في زمن القمر «البدر» فوق الجبل والتي تتحول في بعض جوانبها إلى معركة أحد والخندق، وهناك هجرة قاسم بعد أصحابه إلي الحارة الجديدة في الجبل واستقبالهم بأناشيد يامحني ديل العصفورة!! ثم يوجد البديل الرمزي لفتح مكة بعودة قاسم منتصراً إلى الحارة وتعدد زيجاته التي لاينسى محفوظ أن يذكر الأراء المختلفة الواردة في تفسيراتها من أهل الحارة.. وتتكرر نفس التفاصيل ولكن بصورة أقل كثيراً في حالتي جبل ورفاعة (موسى وعيسى) وإن كان محفوظ يعتني في حالة عيسى بذكر العشاء الأخير وإنه ثمرة زواج كان أبوه خلالها يعمل نجاراً وأنه تزوج من فتاة لعوب كانت تخونه مع فتوة الحارة وأنه لقي مصرعه ضرباً بالشوم بعد أن نطق بإسم جبلاوي قبل موته. وجبل يتعلم السحر والسيطرة على الثعابين على يد البلقيطي ساحر سوق المقطم ويتزوج ابنته ويعود ليكسر شوكة الفتوات – جند فرعون – يحفر خندق لهم يقعون فيه ويغطيهم أهل الحارة بالماء بعد أن يكون استخدم سحر حياته في إثارة الذعر بين الفتوات وناظر الوقف وشيعتهم.